مؤشر

# ترجمات

## رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 12 أكتوبر 2023

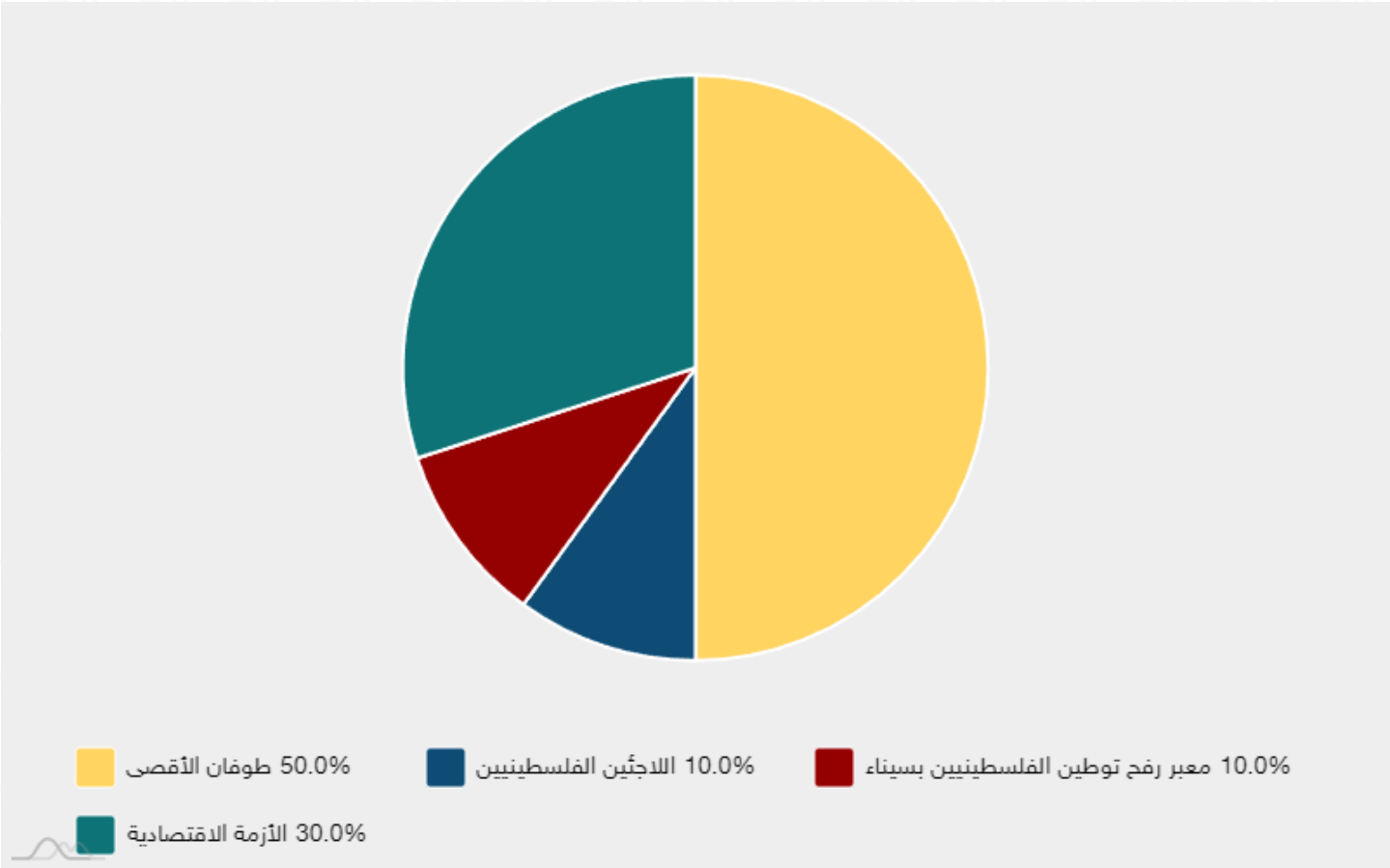

# فورين بوليسي: معركة إسرائيل وحماس تختبر اتفاقات أبراهام

**( إقليمي ودولي . فورين بوليسي )**

نشرت مجلة فورين بوليسي تقريرًا للكاتب نوسموت غباداموسي يتناول ما إذا كانت الحرب بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل تحمل تداعيات على اتفاقات التطبيع مع إسرائيل.

يشير الكاتب في مستهل تقريره إلى الاجتماع المتوقع اليوم الاربعاء لوزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة لبحث سبل «وقف العدوان الإسرائيلي» على قطاع غزة.

وتقرر عقد الدورة الاستثنائية استجابة لطلب فلسطيني. وندد رئيس جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بـ «العنف من جميع الجهات». وسافر أبو الغيط إلى موسكو يوم الأحد لمناقشة الوضع في غزة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف. واتفقا على الشراكة «لوقف إراقة الدماء».

وقالت القاهرة، التي لعبت تاريخيًا دور الوسيط بين إسرائيل وحماس، إنها حذرت إسرائيل من تصعيد محتمل لحماس في غزة في وقت كانت إسرائيل تركز على العنف في الضفة الغربية. وقال مسؤول مصري لوكالة أسوشيتيد برس: «لقد حذرناهم من ان انفجار الوضع قادم وقريب جدًا وسيكون كبيرًا. لكنهم قللوا من شأن هذه التحذيرات». ونفت الحكومة الإسرائيلية التحذيرات، مدعية أنها «كذبة كاملة».

ووفقًا للكاتب، فإن الدول الأفريقية الوحيدة حتى الآن التي نددت بشدة بهجوم حماس يوم السبت هي كينيا والمغرب، والأخيرة هي الرئيس الحالي لجامعة الدول العربية. وقال موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، إن «إنكار الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، وخاصة حقوق الدولة المستقلة وذات السيادة، هو السبب الرئيس للتوتر الإسرائيلي الفلسطيني الدائم».

تأثير محدود

وأشارت المجلة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جعل تعزيز اتفاقات أبراهام التي توسطت فيها الولايات المتحدة أولوية قصوى، وحاول الضغط على الدول الأفريقية لإنشاء سفارات – على نحو مثير للجدل - في القدس.

ولكن في حين أن الاتفاقيات ساعدت في تقليل العداء الرسمي لإسرائيل من الدول الموقعة، إلا أن الاتفاق كان له تأثير محدود على الرأي العام المؤيد للفلسطينيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وأثار القرار الأحادي الجانب الذي اتخذه فقي من الاتحاد الأفريقي بمنح إسرائيل وضع المراقب، ضجة كبيرة وأدى إلى إبعاد مندوب إسرائيلي رفيع المستوى في قمة الاتحاد الأفريقي في إثيوبيا في شهر فبراير الماضي.

وأدت الحرب المدمرة في السودان إلى تعقيد علاقاتها مع إسرائيل. ووافق السودان يوم الاثنين على تبادل الوفود وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران المتحالفة مع حركة حماس. وقطع السودان علاقاته الدبلوماسية مع إيران عام 2016 بعد اقتحام السفارة السعودية في طهران.

غضب الشعب المغربي

ولفتت المجلة إلى أن نتنياهو تعهد بأن إسرائيل «سترد بقصف قوي لم يعرفه العدو. سيدفع العدو ثمنًا غير

مسبوق». وقد دفعت مثل هذه الكلمات المغاربة إلى التظاهر في العاصمة الرباط لدعم فلسطين ومقاومة التطبيع مع حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة. واتخذت عديد من الجماعات الإسلامية واليسار موقفاً متبايناً تجاه الحكومة المغربية. وأشاد حزب العدالة والتنمية الإسلامي المغربي، الذي حظي بأغلبية برلمانية حتى انتخابات 2021، بهجوم حماس ووصفه بأنه «رد فعل طبيعي ومشروع على الانتهاكات اليومية».

كافحت الرباط لحشد الدعم القوي لإسرائيل ضد المعارضة الداخلية. وقام البلدان بتطبيع العلاقات مقابل الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية المتنازع عليها، حيث تسعى جبهة البوليساريو للاستقلال. ومنذ الاتفاق، كثف المغرب مشترياته من الطائرات المسيرة والمعدات العسكرية الأخرى من إسرائيل، في سباق تسلح مع منافستها الجزائر، التي تدعم فلسطين والبوليساريو.

خلط الأوراق

ونقلت المجلة عن ريكاردو فابياني، مدير مشروع شمال إفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، قوله إن النظام الملكي المغربي بذل جهوداً منسقة للخلط بين الصراع بين إسرائيل وإيران وحماس وصراعها في الصحراء الغربية، موضحاً أن هناك فكرة مفادها أن المغاربة يروجون لأن جبهة البوليساريو لها علاقات مع إيران. وقال لمجلة فورين بوليسي إن الجزائر لها علاقات مع إيران، وبالتالي فإن قتال المغرب في الصحراء الغربية يشبه قتال إسرائيل ضد إيران، ومن الواضح أن هذا خيالي تماماً.

وقال فابياني: «لا يوجد دليل يذكر على وجود أي صلة بين جبهة البوليساريو والجزائر من ناحية، وإيران ووكلائها من ناحية أخرى، لكنها رواية اكتسبت قدراً كبيراً من الزخم في إسرائيل».

جعلت الصلة بين التطبيع والصحراء الغربية من الصعب على عديد من المغاربة معارضة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية علانية. وقال فابياني: «لا تزال هناك هذه الأصوات المعارضة، لكن أصبح من الصعب عليهم على نحو متزايد التعبير عن أنفسهم». وفي المقابل، ساعد موقف المغرب على تعزيز دعم الجزائر للقضية الفلسطينية.

في الأشهر الأخيرة، كانت هناك محادثات مفادها أن اتفاقات إبراهام والتطبيع المحتمل للعلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية يمكن أن يدفع مصر والمغرب إلى التوسط في وقف التصعيد في الصراع الإسرائيلي مع الفلسطينيين. لكن مع انتشار القتال واحتمال إعادة احتلال إسرائيل لغزة، فإنه تذكير صارخ بأن اتفاقات إبراهام لن تجلب السلام.

---

## جيروزاليم بوست: مصر تناقش خطط تقديم مساعدات لغزة بموجب وقف محدود لإطلاق النار

**( إقليمي ودولي . جيروزاليم بوست )**

قال مصدر أمني إن مصر رفضت فكرة الممرات الآمنة للمدنيين لحماية «حق الفلسطينيين في التمسك بقضيتهم وأرضهم»، وفق تقرير لصحيفة جيروزاليم بوست.

أبرز تقرير نشرته صحيفة جيروزاليم بوست رفض مصر فكرة إنشاء ممرات أمنة ورغبة مصر في إرسال مساعدات إنسانية للقطاع.
ونقلت الصحيفة عن وكالة رويترز أن مصادر أمنية مصرية قالت، الأربعاء، إن مصر ناقشت خططًا مع الولايات المتحدة وآخرين لتقديم مساعدات إنسانية عبر حدودها مع قطاع غزة، لكنها ترفض أي تحرك لإقامة ممرات آمنة للاجئين الفارين من القطاع.
ووفقًا للصحيفة، لطالما قيدت مصر تدفق سكان غزة إلى أراضيها، حتى خلال أعنف الصراعات.
وتصر القاهرة، الوسيط بين إسرائيل والفلسطينيين، دائمًا على أن الجانبين يحلان النزاعات داخل حدودهما، قائلة إن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن للفلسطينيين من خلالها تأمين حقهم في إقامة دولة.
وقال أحد المصادر الأمنية، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن مصر رفضت فكرة الممرات الآمنة للمدنيين لحماية «حق الفلسطينيين في التمسك بقضيتهم وأرضهم».
وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لوزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني خلال اجتماع في القاهرة، إن مصر تكثف جهودها لاحتواء الوضع في غزة.
وبحسب المصادر الأمنية المصرية، ناقشت المحادثات بين مصر والولايات المتحدة وقطر وتركيا فكرة إيصال المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح بين غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية بموجب وقف محدود جغرافيا لإطلاق النار، وفقًا للتقرير.
وردًا على سؤال حول احتمال النزوح عقب اجتماع مع تاجاني، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري: «كانت مصر حريصة على فتح معبر رفح لتقديم المساعدات الإنسانية والغذاء والدواء، لكن عدم الاستقرار وتوسيع الصراع يؤدي إلى مزيد من الصعوبات والمزيد من اللاجئين إلى مناطق آمنة، بما في ذلك أوروبا».

---

## ساوث تشينا مورنينج بوست: الصين تعرض العمل مع مصر لإنهاء الصراع بين إسرائيل وحماس

**( إقليمي ودولي . ساوث تشاينا مورنينج بوست )**

أبرزت صحيفة ساوث تشينا مورنينج بوست موقف الصين إزاء ما يحدث في المنطقة وسعيها للتنسيق مع مصر لوقف إطلاق النار.

ونقلت الصحيفة عن مبعوث الصين لشؤون الشرق الأوسط قوله إن بكين مستعدة للتنسيق مع مصر للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتجنب تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة في تصريحاته الأولى منذ أن هاجمت حماس إسرائيل يوم السبت.

تحدث المبعوث الصيني الخاص لشؤون الشرق الأوسط تشاي جون إلى أسامة خضر، مساعد الوزير للشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية المصرية، في مكالمة هاتفية يوم الثلاثاء.

وجاء الحديث بعد أن تعهدت إسرائيل يوم الاثنين بفرض «حصار كامل» لغزة. بحلول يوم الأربعاء، أودى التصعيد الأخير للصراع المستمر منذ عقود بحياة أكثر من 2000 إسرائيلي وفلسطيني.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية، كرر تشاي موقف الصين منذ فترة طويلة بالدعوة إلى حل الدولتين، وأعرب عن قلقه العميق بشأن الخسائر في صفوف المدنيين في الصراع.

وقال تشاي إن «الصين مستعدة للحفاظ على التواصل والتنسيق مع مصر، وتعزيز وقف فوري لإطلاق النار ووقف العنف بين الأطراف المتنازعة».

وقال إن الصين مستعدة لتقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني في محاولة لوقف الأزمة الإنسانية.

وأشارت الصحيفة إلى أن بكين امتنعت عن الانحياز إلى أي طرف في الشرق الأوسط، وصورت نفسها على أنها صديقة لكل من إسرائيل وفلسطين.

ولم يتحدث الرئيس الصيني شي جين بينغ مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس منذ بدء الأزمة يوم السبت.

دور صانع السلام

بدورها قالت وكالة بلومبرج إن المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط دعا إلى تقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني في أول رد علني له على هجوم حماس – وهو الهجوم الذي يختبر طموحات بكين في لعب دور صانع السلام في المنطقة.

وأشارت الوكالة الأمريكية إلى أن الرئيس الصين، وفي استعراض لطموحات الصين للعب دور أكبر في الشرق الأوسط، استضاف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بكين في يونيو وعرض المساعدة في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي واقترح عقد مؤتمر دولي للسلام. وجاءت الزيارة بعد أن نُسب الفضل إلى شي في التوسط في الانفراج بين إيران والمملكة العربية السعودية.

تم تكليف تشاي، الذي عمل آخر مرة سفيرًا للصين لدى فرنسا، برفع نفوذ بكين في الشرق الأوسط، والذي تعتمد عليه الصين لتلبية احتياجاتها الهائلة من الطاقة.

---

## بلومبرج: مسؤول مصري يقول إنه لا توجد خطة لربط الجنيه بسلة العملات

**( اقتصاد . بلومبيرغ )**

أكد مسؤول مصري لوكالة بلومبرج عدم وجود خطط مصرية لربط عملتها بسلة العملات، نافيًا ما نقلته صحيفة حكومية مصرية.
أبرزت وكالة بلومبرج تصريحات مسؤل مصري ينفي تقارير عن وجود خطط لربط العملة المصرية بسلة العملات.
وقالت الوكالة الأمريكية إن مصر ليس لديها خطط لربط عملتها بسلة من العملات، وفق ما ذكر مسؤول مطلع على الأمر، نافيا تقريرًا نُشر في وسائل الإعلام الحكومية.
وكان موقع أهرام أونلاين قد نقل عن رئيس لجنة التخطيط والميزانية بالبرلمان المصري، فخري الفقي، قوله إنه من المتوقع أن تتوصل البلاد إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي لربط عملتها بالدولار واليورو والجنيه الإسترليني

وغيرها، وكذلك الذهب.
وطلب المسؤول عدم الكشف عن هويته حتى يتمكن من مناقشة مسألة حساسة.

---

## أنسا: إيطاليا توقع اتفاقية لمكافحة الاتجار بالبشر مع مصر

**( إقليمي ودولي . أنسا )**

قال وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء أنطونيو تاجاني يوم الأربعاء إن إيطاليا ستوقع اتفاقية مع مصر لمنع تهريب المهاجرين، وفق ما يخلص تقرير لوكالة أنسا.

استعرض تقرير لوكالة أنسا تصريحات وزير الخارجية الإيطالي عن توقيع اتفاقية مع مصر تتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتجار البشر.
ونقلت الوكالة الإيطالية عن وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء أنطونيو تاجاني يوم الأربعاء قوله إن إيطاليا ستوقع اتفاقية مع مصر لمنع تهريب المهاجرين.
وقال تاجاني بعد لقائه الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في القاهرة «سنعمل مع مصر من أجل استقرار منطقة البحر المتوسط وسنوقع اتفاقية لوقف تجارة البشر».
خلال الاجتماع، قال الوزير إنه «كرر التزام إيطاليا بالترحيب بالمهاجرين الشرعيين، حوالي نصف مليون على مدى ثلاث سنوات، ولكن أيضًا تصميمها القوي على محاربة تجار البشر الذين يستغلون يأس الناس من إفريقيا والشرق الأوسط لكسب المال، مع العلم أنهم لن يعيشوا حياة سهلة في أوروبا».

---

## سي إن إن: الولايات المتحدة تجري محادثات مع دول من بينها إسرائيل ومصر للسماح بممر آمن للأمريكيين وغيرهم من المدنيين خارج غزة

**( إقليمي ودولي . CNN )**

أفادت شبكة سي إن إن الأمريكية نقلًا عن مسؤولين أمريكيين أن الحكومة الأمريكية تجري مناقشات مع دول شريكة، بما في ذلك مصر وإسرائيل، حول ضمان توفير ممر آمن للأمريكيين والمدنيين الآخرين الراغبين في الخروج من غزة.

ومع ذلك، وفقًا لمسؤول أمريكي، تريد مصر استخدام ممر إنساني لإرسال إمدادات غذائية وطبية إلى غزة لكنها لا تريد فتح الحدود في الاتجاه الآخر لقبول المدنيين الفارين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر في برنامج «سي إن إن هذا الصباح» الأربعاء «نعتقد أنه من المهم

السماح للمواطنين الأمريكيين الموجودين في غزة بالمغادرة وهي قضية نعمل عليها».

وأضاف أننا نفعل ذلك بهدوء، مثل الكثير من الجهود الدبلوماسية التي نضطلع بها. وأضاف ميلر «إنه ليس شيئًا مثمرًا أن نتحدث عنه علنًا، لكننا نفعل ذلك وهو شيء نحاول تحقيقه».

وأشارت الشبكة إلى أن الضغوط لإنشاء ممر إنساني تتزايد في الوقت الذي أعرب فيه الأمريكيون في غزة عن خوفهم وإحباطهم بشأن الوضع، وشعروا أنهم محاصرون دون وجود أي ممر آمن للخروج من المنطقة التي تتعرض لقصف شديد من القوات الإسرائيلية. وقالوا إنهم لا يشعرون أن الحكومة الأمريكية قادرة على مساعدتهم.

وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان يوم الثلاثاء إن الأمر «نناقشه أيضا مع نظرائنا في إسرائيل ومع نظرائنا في مصر».

لم يقدم سوليفان ولا ميلر أي جدول زمني لموعد تشغيل مثل هذا الممر الآمن.

وقال ميلر يوم الأربعاء «من أولوياتنا القصوى حماية سلامة وأمن الأمريكيين في الخارج. لا نريد أن نرى قتلى مدنيين في أي مكان. نريد أن نرى المدنيين محميين. نريد أن نرى مدنيين غير مستهدفين. ونتوقع أن تتبع إسرائيل قوانين الحرب».

موقف صعب

بدورها قالت وكالة بلومبرج إن فتح طريق خروج لآلاف الفلسطينيين الذين يحاولون الفرار من الضربات الإسرائيلية على غزة ليس اقتراحًا سهلًا لمصر المجاورة، حيث تكافح لتحقيق التوازن بين الدعم الإنساني ومخاوف الأمن القومي.

يتزايد تركيز موقف الدولة الواقعة في شمال إفريقيا في وقت تناقش فيه الولايات المتحدة وآخرون مع مصر إمكانية المرور الآمن للمدنيين، فضلًا عن تقديم مساعدات حيوية لسكان غزة بعد قرار إسرائيل منع الوصول إلى الغذاء والماء والكهرباء.

---

## أنسا: تاجاني يقول إنه أبلغ مصر أن محاكمة قتلة ريجيني ستتواصل

**( إقليمي ودولي . أنسا )**

سلط تقرير لوكالة أنسا الضوء على تصريحات وزير الخارجية الإيطالي في القاهرة حول استمرار محاكمة قتلة ريجيني بحثًا عن الحقيقة والعدالة.

وقالت الوكالة الإيطالية أن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أنطونيو تاجاني قال في مؤتمر صحفي مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة يوم الأربعاء إنه أبلغ السلطات المصرية أن محاكمة أربعة من أجهزتهم الأمنية في عام 2016 بشأن تعذيب وقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني ستمضي قدما بعد صدور حكم من المحكمة العليا أجاز استمرار القضية دون إبلاغ الرباعي بأنهم يحاكمون غيابيًا..

وقال إنه أبلغ السلطات بالحكم الأخير للمحكمة العليا بأن تفاصيل الاتصال وأماكن الإقامة القانونية للأربعة ليست ضرورية لإخبارهم بمحاكمة روما.

وقال إن «المحاكمة الجنائية ستستمر في البحث عن الحقيقة والعدالة».

في 27 سبتمبر، أنهت المحكمة الإيطالية العليا الجمود في المحاكمة الغيابية في إيطاليا للأربعة بتهمة تعذيب وقتل باحث الدكتوراه بجامعة كامبريدج في القاهرة في أوائل عام 2016.

وأشارت الوكالة إلى أن السلطات المصرية لم تتعاون مع الجهود الإيطالية لإخطار المشتبه بهم رسميًا بأنهم قيد المحاكمة، مما حال دون المضي قدمًا في الإجراءات.

باءت الجهود المبذولة لإخطار الأربعة بالفشل ولم تتعاون مصر بتسليم تفاصيل الاتصال وأماكن الإقامة.

وقالت عائلة ريجيني بعد حكم المحكمة إنها كانت محقة في الضغط من أجل المضي قدما في الإجراءات وأن الجمود القضائي كان «بغيضًا».

---

## أفريكا ريبورت: تدابير حكومية لخفض الأسعار لكنها حلول مؤقتة

**( اقتصاد . أفريقيا ريبورت )**

سلط تقرير نشره موقع أفريكا ريبورت الضوء على التحرك الذي اتخذته الحكومة المصرية لخفض الأسعار للسلع الأساسية بعد ارتفاع معدلات التضخم مسجلة أرقامًا قياسية.

يشير الموقع الفرنسي في مستهل تقريره إلى أن صندوق النقد الدولي كان من المقرر أن يجري المراجعة الأولى للبرنامج الاقتصادي المصري في وقت سابق من هذا العام، لكن المراجعة تأجلت مرارًا بسبب عدم وجود إصلاحات.

ومع ارتفاع معدلات التضخم إلى مستوى قياسي آخر، قررت مصر خفض أسعار المواد الغذائية الأساسية في خطوة لن توفر على الأرجح سوى فترة راحة مؤقتة.

للشهر الرابع على التوالي، وصل التضخم السنوي لأسعار المستهلك في المناطق الحضرية في مصر إلى أعلى مستوى له على الإطلاق، وتسارع إلى 38% في الشهر الماضي، مقارنة بـ 37.4% في أغسطس.

تخفيف الضغط

ونظرًا لأن أسعار المواد الغذائية والمشروبات عامل رئيس في ارتفاع التضخم، سعت الحكومة المصرية إلى تخفيف الضغط على المستهلكين من خلال الاتفاق مع منتجي القطاع الخاص وتجار التجزئة على خفض أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة 15-25%.

ومن المفترض أن تساعد مبادرة الحكومة، التي من المقرر أن تستمر لمدة ثلاثة إلى ستة أشهر، في خفض أسعار

سلع متعددة، بما في ذلك الفول والعدس ومنتجات الألبان والمكرونة والسكر وزيت الطهي والدواجن والبيض والأرز.

وقال رئيس الوزراء المصري إن الحكومة ستسهل التنفيذ من خلال إلغاء الرسوم الجمركية لمدة ستة أشهر والتنسيق مع البنك المركزي لتوفير العملة الصعبة المطلوبة للمستوردين. وفي المقابل، وافق تجار التجزئة على التنازل عن جزء من أرباحهم.

عامل العملة

وأشار الموقع إلى أن نقص العملات الأجنبية، الذي أدى إلى خسارة الجنيه نصف قيمته مقابل الدولار منذ مارس 2022، كان أحد العوامل الأساسية وراء الارتفاع القياسي في التضخم، حيث تكافح مصر لجذب الاستثمارات الأجنبية.

ورحب بعض رواد الأعمال بالقرار قائلين إن توافر الدولارات سيكون حيويًا لضبط الأسعار.

وقال علاء عز، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية، في مقابلة تلفزيونية إن الأسعار ارتفعت لأن التجار اضطروا إلى اللجوء إلى السوق الخلفية للحصول على الدولارات اللازمة لوارداتهم، مضيفًا أن الأمر لن يكون كذلك بعد الآن لأن البنك المركزي سيوفر الدولارات.

حل مؤقت

ويرى المحللون أن مثل هذه التدابير لا يمكن أن تقدم سوى حلول مؤقتة، مع عدم معالجة الأسباب الجذرية للأزمة الاقتصادية في مصر، وفقًا للتقرير.

وتتعرض البلاد لضغوط لتعويم عملتها المتأزمة للالتزام بشروط اتفاقية قرض بقيمة 3 مليارات دولار مع صندوق النقد الدولي، والتي وقعتها في ديسمبر من العام الماضي.

ويتعين على مصر سداد 29.23 مليار دولار خدمة دين خارجي في عام 2024، منها 14.59 مليار دولار مقرر سدادها في النصف الأول من العام. ومع احتمال حدوث انخفاض آخر في قيمة الجنيه، فقد ترتفع الأسعار مرة أخرى.

وقال الخبير الاقتصادي هاني جنينة، في تصريحات لإنتربرايز، وهو موقع متخصص في الاقتصاد المصري، "من المرجح أن تظل الضغوط التضخمية مرتفعة خلال الأشهر الستة إلى التسعة المقبلة بسبب الانخفاض المتوقع في ".

وقال الخبير الاقتصادي هاني جينينة لموقع إنتربرايز المصري الذي يركز على الاقتصاد «من المرجح أن تظل الضغوط التضخمية مرتفعة خلال الأشهر الستة إلى التسعة المقبلة بسبب الانخفاض المتوقع في قيمة الجنيه».

ومع الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ديسمبر، من غير المرجح أن تتخذ مصر أي إجراءات مؤلمة قبل ذلك الحين.

وقال وائل النحاس الاقتصادي السياسي بجامعة القاهرة لموقع الحرة الممول من الحكومة الأمريكية «مبادرة خفض أسعار السلع الأساسية ليست مستدامة». وأوضح ان المبادرة تأتي في ضوء الانتخابات الرئاسية، وهذا يحدث في كل انتخابات باعتبارها نوعًا من الدعاية. وإلا، أين كانت الحكومة عندما كانت الأسعار ترتفع بجنون، ولماذا لم

تتدخل؟

---

## فاينانشيال تايمز: مصر تزعم أنها حذرت إسرائيل من أن غزة قد «تنفجر» قبل هجوم حماس

**( إقليمي ودولي . فاينانشال تايمز )**

اهتمت صحيفة فاينانشيال تايمز في تقرير أعدها مراسلها سامر الأطرش في دبي بتصريحات مسؤولين لم تسمهم حول تحذير مصر لإسرائيل بأن الأوضاع ستنفجر في غزة.

قالت المخابرات المصرية مرارًا لإسرائيل إن الوضع في قطاع غزة يمكن أن «ينفجر»، وهي تحذيرات ذهبت أدراج الرياح قبل هجوم حماس المميت على الدولة اليهودية، وفقًا لتصريحات مسؤولين مطلعين على الأمر للصحيفة.

تحذير عام وغير محدد

وقالت تلك المصادر إن التحذيرات لم تكن معلومات استخبارية محددة بشأن هجوم معين. ولكن كما قال أحد الأشخاص إن مصر نقلت بدلًا من ذلك مخاوف من أن «الأمور قد تنفجر بسبب الوضع السياسي والإنساني في غزة». ووصفه المصدر الآخر بأنه «تحذير عام».

ونفت إسرائيل تلقيها تحذيرًا محددًا من هجوم السبت الذي أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي على الأقل وأثار حربًا مع مقاتلي حماس الذين نفذوا الهجوم متعدد الجوانب. وتقول السلطات الفلسطينية إن أكثر من ألف شخصًا قتلوا في غزة منذ يوم السبت.

ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التقارير التي تفيد بأنه تلقى تحذيرًا مصريًا محددًا قبل الهجوم بأنه «خاطئ تمامًا» و «أخبار كاذبة تمامًا».

ولفتت الصحيفة إلى أن مصر تشترك في حدود مع غزة في منطقة شمال سيناء، حيث خاضت على مدى العقد الماضي حربًا ضد مقاتلي داعش. ويتمثل خوف المسؤولين المصريين في أن تداعيات الصراع ستمتد عبر الحدود، لا سيما من خلال دفع اللاجئين الفلسطينيين إلى سيناء.

وتمر مصر بأزمة اقتصادية غير مسبوقة في وقت تستعد فيه لانتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي لولاية أخرى في ديسمبر.

ونقلت الصحيفة عن أحد المطلعين على الأمر قوله «إنها 11 سبتمبر الإقليمية»، وشبهها بهجوم القاعدة على الولايات المتحدة في عام 2001، مضيفًا أن التداعيات على المنطقة الأوسع «يمكن أن تطيح بالحكومات».

لعبت مصر في الحروب الماضية دور الوسيط بين حماس وإسرائيل في محادثات وقف إطلاق النار وقامت بإجلاء ومعالجة الفلسطينيين الجرحى. وكانت أول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع إسرائيل، في عام 1979، ولها صلات لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الدولة اليهودية.

كما تسمح مصر لحماس بأن يكون لها مكتب سياسي خاضع لمراقبة مشددة في القاهرة، على الرغم من أن الحكومة المصرية لا تزال متشككة بشدة في المسلحين الإسلاميين المرتبطين بتنظيم الإخوان المسلمين.

تمويه حماس

وأشار أحد الأشخاص المطلعين على التحذيرات الموجهة إلى إسرائيل إلى أن قيادتها ربما أصبحت مقتنعة بتقييمها بأن حماس، التي سيطرت على غزة من منافستها فتح في عام 2007 بعد انسحاب إسرائيل، مهتمة بالأساس بتأمين قبضتها على القطاع الساحلي.

في حروبها السابقة مع إسرائيل، كان تقييم إسرائيل هو أن حماس حرضت على القتال للحصول على تنازلات، سواء بشأن إطلاق سراح السجناء أو تخفيف الحصار المعوق الذي فرضته إسرائيل ومصر.

وأكدت مصادر أمنية إسرائيلية الشهر الماضي أن غزة مستقرة نسبيًا وأن قادة حماس لا يسعون لخوض حرب ويعطون الأولوية لقضايا الحكم والتنمية الاقتصادية.

في الأسابيع التي سبقت هجوم حماس، كانت قطر تتوسط في محادثات لزيادة المساعدات لغزة والسماح لمزيد من سكان غزة بالعمل في إسرائيل.

ومع ذلك، كانت حماس تخطط في الوقت نفسه لهجوم هدد بإحداث اضطرابات في منطقة وقعت فيها عديد من الدول العربية اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل في السنوات الأخيرة.

وفي حين أن دوافع حماس لا تزال غير واضحة، يبدو أن الهجوم محسوب لجر إسرائيل إلى حرب طويلة، وإثارة انتفاضة أخرى في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، وربما جذب الفصائل المسلحة المتحالفة في لبنان المجاور وخارجه.

في محادثات بين مسؤولين مصريين وأوروبيين كبار، قالت القاهرة إنها «قلقة للغاية» من انجرار حزب االله إلى القتال، وفقًا لأشخاص مطلعين على تلك المحادثات. وكان التقييم هو أن حزب االله لديه ما يقرب من 100 ألف قذيفة في ترسانته.

وقال علي بركة، قيادي بحركة حماس: «حماس رسمت لنفسها صورة انها عقلانية وغير مهتمة بالحرب على مدى عامين. جعلناهم يعتقدون أن حماس مشغولة بحكم غزة، وأنها تخلت عن المقاومة تمامًا».

وقال في مقابلة مع محطة تلفزيونية عربية «طوال الوقت كانت حماس تستعد سرًا لهذه العملية».

قبل 3 أيام من الهجوم

وفي سياق متصل، اهتمت صحيفة يديعوت أحرونوت بتصريحات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي بشأن تحذير مصر لإسرائيل قبل هجوم حماس بثلاثة أيام.

وقالت الصحيفة العبرية إن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، مايكل ماكول، كشف أن مصر حذرت إسرائيل من «مثل هذا الحدث» قبل ثلاثة أيام من بدء الحرب.

وقال ماكول «نعلم أن مصر حذرت الإسرائيليين قبل ثلاثة أيام من حدوث مثل هذا الهجوم».

وأضاف: «لا أريد أن أخوض أكثر في تفاصيل سرية، ولكن تم توجيه تحذير. وأعتقد أن السؤال كان على أي مستوى».

---

## ستراتفور: كيف ستؤثر حرب غزة على السياسة المصرية

**( إقليمي ودولي . ستراتفور )**

نشر مركز «ستراتفور» للدراسات الإستراتيجية والأمنية تقريرًا يستشرف تداعيات معركة طوفان الأقصى على السياسة المصرية.

ويستهل المركز الأمريكي تقريره بالقول إنه وفي خضم تصاعد العنف بالقرب من الحدود بين مصر وغزة، فمن المرجح أن تواجه مصر رد فعل داخلي بسبب علاقاتها مع إسرائيل، وتواجه كذلك احتمال حدوث رد فعل عنيف إضافي في حالة تدفق اللاجئين الفلسطينيين إلى مصر.

وتتردد القاهرة في الظهور بمظهر المؤيد للغاية لإسرائيل خوفًا من فقدان الشرعية مع شعبها والعالم العربي الأوسع وسط خسائر فلسطينية جماعية محتملة. وستصبح جهودها للتغلب على هذه القضية أكثر تعقيدًا قبل الانتخابات الرئاسية في ديسمبر، والتي سيسعى فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي لولاية أخرى.

في أعقاب هجمات حماس التي بدأت في 7 أكتوبر، أصدرت القاهرة بيانًا محايدًا نسبيًا يشجع على وقف التصعيد في المنطقة. لكن اعتبارًا من 11 أكتوبر، بدا التوغل البري الإسرائيلي في قطاع غزة وشيكًا على نحو متزايد، مما يهدد بإطلاق أزمة لاجئين كبيرة على الأراضي المصرية بعد أن أعلنت السلطات الإسرائيلية في 9 أكتوبر «حصارًا شاملًا» على غزة.

مخاوف النزوح الجماعي لسيناء

وأشار التقرير إلى أن معبر رفح الحدودي، المدخل البري الرسمي الوحيد لغزة إلى مصر، مغلق حاليًا، لكن مصر تواجه ضغوطًا لتأمين الحدود لمنع انتشار العنف وأزمة إنسانية محتملة في حالة محاولة نسبة كبيرة من مواطني غزة الذين يقدر عددهم بنحو 2.3 مليون شخص الفرار إلى مصر.

وفي 10 أكتوبر، أصابت الضربات الجوية الإسرائيلية معبر رفح الحدودي، وأُبلغ عن وقوع أضرار طفيفة في البنية التحتية، ولكن لم تقع إصابات. وأفادت التقارير بوقوع ثلاث غارات جوية على الأقل بالقرب من المعبر الحدودي في الفترة من 9 إلى 10 أكتوبر.

وبحسب التقارير، حذرت إسرائيل مصر من أن شاحنات المساعدات الإنسانية ستتعرض للقصف بعد أن تفرض الحصار، وتسببت ضربات 10 أكتوبر بالقرب من المعبر الحدودي في عودة مبعوث إنساني مصري.

أثر التوغل في غزة

وأوضح التقرير أن القاهرة ليست في وضع يسمح لها باستيعاب موجة من اللاجئين؛ ذلك أن التأثير الرئيس على

مصر للتوغل الإسرائيلي في غزة سيتمثل في التدفق المحتمل للاجئين الفلسطينيين إلى الخارج، وذلك في ضوء أن معبر رفح إذا فتح، فإنه سيكون المخرج الرسمي والعملي الوحيد من القتال في غزة.

وفي حين أن القاهرة تريد أن تبدو متعاطفة مع الفلسطينيين، إلا أنها غير مستعدة أيضًا للتعامل مع عدد كبير من اللاجئين، الذين قد يصبح الكثير منهم مقيمين دائمين سواء باختيارهم أو مضطرين في حالة رفض إسرائيل السماح لهم بالعودة إلى الأراضي الفلسطينية.

ويعاني الاقتصاد المصري بالفعل في ظل خفض التصنيف الائتماني، وارتفاع التضخم، وخفض قيمة العملة، وارتفاع معدلات البطالة، ونقص العملات الأجنبية، وليس هناك ما يضمن أن المانحين الدوليين سيقدمون التمويل الكافي لتغطية تكاليف استضافة عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين.

وعلق المقدم الإسرائيلي ريتشارد هيشت في 10 أكتوبر بأن معبر رفح الحدودي قد يكون طريقًا للاجئين لمغادرة غزة، وهو تصريح يُنظر له على أنه تشجيع لدخول شبه جزيرة سيناء. ومن بين المسؤولين الإسرائيليين الآخرين، أوضحت السفيرة الإسرائيلية في مصر أميرة أورون في 10 أكتوبر أن إسرائيل لم تطلب من الفلسطينيين الانتقال إلى سيناء.

قال عديد من أعضاء البرلمان المصري إن الدعوات الخارجية لإجلاء الفلسطينيين عبر معبر رفح تنتهك السيادة المصرية. وتتوقع القاهرة أن ينتهي الأمر بأي لاجئ فلسطيني يعبر الحدود إلى شبه جزيرة سيناء مثل اللاجئين الفلسطينيين القدامى في الأردن ولبنان. ولتجنب هذه النتيجة، طلبت القاهرة من إسرائيل فتح ممرات إنسانية أخرى للاجئين لا تؤدي إلى مصر.

تجنب إغضاب إسرائيل

ومع ذلك، وحسب ما يلفت التقرير، يتعين على مصر أن تحرص على تجنب إغضاب إسرائيل كثيرًا نظرًا لأنها تتلقى إمدادات مهمة من الغاز الطبيعي من إسرائيل، والتي زادت أحجام صادراتها من الغاز في أغسطس 2023 قبل أن تغلق حقل غاز تمار الذي يزود واردات مصر من الغاز بعد بدء الصراع في غزة. وحتى لو أعيد فتح الحقل، يمكن لإسرائيل تحويل الغاز الطبيعي إلى استخدامات أخرى.

وقد تكون الفوائد الأخرى للعلاقات الجيدة مع إسرائيل في خطر أيضًا، مثل توسيع التجارة الثنائية المصرية الإسرائيلية مؤخرًا، والتي تهدف وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية إلى الوصول إلى 700 مليون دولار بحلول عام 2025. وتتعاون مصر وإسرائيل أيضا تعاونًا وثيقًا بشأن القضايا الأمنية، ولا سيما فيما يتعلق بتهديدات المتطرفين الإسلاميين، وفقًا للتقرير.

وفي حين تتعامل مصر مع انتشار العنف وأزمة اللاجئين المحتملة، من المرجح أن تُغضب القاهرة إسرائيل إلى حد ما لأنها تسعى إلى تحقيق التوازن الصعب بين المخاطرة بإثارة الغضب بسبب تقديم القليل من الدعم للقضية الفلسطينية مقابل مخاطر الغضب لتقديم الكثير من الدعم للاجئين الفلسطينيين في مصر.

الضغط على موارد مصر

وأضاف التقرير أن القاهرة ستشعر بالإحباط من إسرائيل بسبب الآثار غير المباشرة للصراع في غزة وستسمح ببعض مظاهر المعارضة ضد إسرائيل قبل الانتخابات الرئاسية المصرية في ديسمبر. لكن بينما دعم مصريون كثُر في السابق القضية الفلسطينية واحتجوا على إقامة علاقات مع إسرائيل، يمكن أن تجد القاهرة نفسها في مواجهة رد

فعل عنيف إذا كان يُنظر إليها على أنها تقدم الكثير من مواردها العامة الضئيلة لدعم اللاجئين الفلسطينيين في سيناء.

ومع وجود متشددين من تنظيم الدولة في شبه جزيرة سيناء، والتي كافحت مصر لاحتوائها، يمكن للأفراد المتطرفين استهداف الجهود العسكرية والإنسانية المصرية المتجمعة بالقرب من حدود غزة أو المصالح الأجنبية.

وأشار مسؤول مصري يعمل في الشؤون الفلسطينية إلى أن مصر «تخشى كارثة إنسانية لن نعرف كيف نتعامل معها». وستؤدي التكلفة الكبيرة الناجمة عن استيعاب عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين إلى مزيد من الضغط على موارد مصر المحدودة واقتصادها المتعثر، ويمكن أن تصبح هذه التكاليف دائمة إذا لم تسمح إسرائيل للاجئين بالعودة إلى القطاع.

السماح باحتجاجات محدودة

ويُرجح التقرير أن تسمح القاهرة ببعض المظاهر العامة للمشاعر المعادية لإسرائيل، بما في ذلك مستوى معين من الاحتجاجات العامة، لكنها ستعمل على الحد من حجم هذه الأنشطة لمنعها من النمو لتصبح حركة أكبر مناهضة للحكومة قبل الانتخابات الرئاسية في ديسمبر.

وقد تحتاج إدارة السيسي أيضًا إلى إظهار عرض أكثر جُرأة لإعطاء الأولوية لمصالح المواطنين المصريين على مصالح اللاجئين الفلسطينيين قبل الانتخابات الرئاسية.

---



/ moasher